Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الشبان . كما اهتمّا بدراسة الرواية المصرية الحديثة ابتداء من توفيق الحكيم الى عبد الرحمان الشرقاوي ووقوفا عند نجيب محفوظ[16] . وقد كان الأساس النظري العام لهذه الحملة هو أنّ نقد هؤلاء وأدبهم وشعرهم بعيد عن الارتباط بقضايا المجتمع . وقد أقاما دراساتهما النقدية على أسس علمية موضوعية ، فقرّرا أنّ الثقافة «كتعبير فكري أو أدبي أو فني أو كطريقة خاصة للحياة إنّما هي في الحقيقة انعكاس للعمل الاجتماعي الذي يبذله شعب من الشعوب بكافة فئاته وطوائفه ، ومظهر لما يتضمنه هذا العمل الاجتماعي من علاقات متشابكة وجهود مبذولة واتجاهات »[17] .

ويزيد هذا الأمر وضوحا قولهما : « إن المفكر أو الفنان أو الأديب عندما يعبر إنما يختار مادته الخام من عناصرهذا المجتمع ، ومن علاقاته المتفاعلة أراد هذا أم لم يرد ، قصد هذا أم لم يقصد . وأن هذه العناصر والعلاقات تكشف في داخلها عن موقف محدّد من هذا الأخطبوط الاستعماري الجاثم على وجداننا القومي ، المعرقل لعملياتنا الانتاجية الابداعية . وعلى هذا فإن اختياره لمادته الخام ، ومعالجته لهذه المادة ستحدد صدقه في مواجهة هذا الواقع ، وفي صياغة حركته والتعبير عنه »[18] .

فالمؤلفان يحدّدان مفهوم الثقافة بالرجوع إلى حركة التطور الاجتماعي ، وهذا يقضي حتما بأن يتخذ التعبير الفني أو الأدبي طابع الحركة التفاعلية في المجتمع ، كما يقضي هذا التحديد بأن يكون لكل أديب أو مفكر أو فنان موقف معين من العمليةالاجتماعية[19] .

---

(16) في الرواية المصرية الحديثة 145 ـ 204 .

(17) في الثقافة المصرية ص 18 .

(18) نفس المرجع ص 23 .

(19) نفس المرجع المقدّمة بقلم حسين مروة ص 10 .